قلبه اليه شوقا الى لقائي كما في قصة موسى وما كان في لطمة
عن ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى واضاف تعالى
ذلك لنفسه لان تردد هم عن امره فان قيل اذا امر
الملك بالقبض كيف يقع التردد اجيب بانه يتردد اذا
لم يوجد الشرط كان يقال له لا تقبض روحه الا اذا رضي
الحديث التاسع والثلاثون عن ابي عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تجاوز لي اي عفى وسامح وصفح
لاجلي عن امتي اي امة الاجابة الخطا اي الاثم وهو
بفتحتين واخره همزة لغة ضد الصواب واسقطها
وقوع الشيء على خلاف ما يريد كان يرمي الى نحو شجرة
فيصيب انسانا فيقتله فلا قود عليه ولا اثم وان كان
يضمن ما اتلفه من الاموال والنسيان هو لغة ان يذهب
الشيء عن الشخص بحيث لا يخطر بباله كمن اكل في نهار
رمضان غير متذكر للصوم فانه لا يفطر ولا اثم وما
استكرهوا اي قهروا عليه فلا يكفر من اكره على الردة
ولا يصح اعتاقه ولا طلاقه ولا شيء من تصرفاته فكل
شيء يباح بالاكراه الا القتل وشهادة الزور فانه اقتضت
قتلا والزنا واللواط حديث حسن رواه ابن ماجه
والبيهقي وغيرهما كالدارقطني الحديث الاربعون
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنكبي بفتح الميم وكسر الكاف
يروى بالتشديد والافراد وهو مجمع العضد والكتف
اي امسك

اي امسك منكبي بيده وقال كن في الدنيا اي في مدة اقامتك
فيها كانك غريب اي كمسافر قدم بلدا لا مسكن له فيها
ولا اهل فقاسي الذل والمسكنة في غربته وتعلق قلبه
بالرجوع الى وطنه والمعنى اقنع في الدنيا بقدر الحاجة
ولا تركن اليها ولا تتخذ ها وطنا ولا تحدث نفسك بطول
البقاء فيها لانها دار ممر ولما كان الغريب قد يقيم في
بلاد الغربة اضرب عنه بقوله او عابر سبيل اي بل كن
في الدنيا مفتها بالمار في الطريق لاجل ان يصل الى
بلده وبينه وبينها مفاوز مهلكة فهل له ان يقيم
لحظة زاد الترمذي وعد نفسك من اهل القبور وبلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسامة بن زيد
اشترى جارية الى شهر وصار يقول الا تعجبون من
اسامة المشتري الى شهر والله ان اسامة لطويل
الامل ثم قال صلى الله عليه وسلم ما رفعت قدمي
فظننت اني اضعهما حتى اقبض ولا فتحت عيني وظننت
اني اغمضهما حتى اقبض ولا لقمت لقمة وظننت اني
اسيغها حتى اقبض وفي رواية حتى امض بالموت
وكان ابن عمر اي عبد الله يقول في بعض وصاياه اذا
امسيت اي دخلت في الليل فلا تنتظر الصباح اي
لا تحدث نفسك بانك تعيش الى الصباح واذا اصبحت
اي دخلت في النهار فلا تنتظر المساء اي لا تحدث
نفسك بانك تعيش الى دخول الليل بل انتظر الموت
في كل وقت واجعله نصب عينيك لانه سبب المبادرة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)